

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المصطلح

فَمَا تَتَّقَنَ بَنُو لُؤَيٍّ
أَوْلِيكَ مَعْشَرَ نَصْرٍ وَعَلَيْنَا
وَحِلْفُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضَرِيرٍ
لِسَانِي صَارَ لَمْ لَا عَيْبَ فِيهِ

جَذِيمَةٌ إِنْ قَتَلَهُمْ شِفَاءُ
فَبِي أَظْفَارِ نَامِنُهُمْ دَمَاءُ
وَحِلْفُ قَرْيَظَةٍ مَنَابِرَاءُ
وَجَرِي لَا تَكْتَرُهُ أَلْدَلَاءُ

وقال حسان بن الخطيم الأوسي على قصيدته التي يقول فيها
تَرَوْحُ مِنَ الحَسَامِ أَنْتَ مُعْتَدِي

قال حسان رضي الله تعالى عنه

لَعَمْرِي أَسْبِكُ الْخَيْرَ يَا شَعْفَ مَا نَبَأَ
لِسَانِي وَسَيْفِي صَارَ مَا كَلَّوْهُمَا
وَإِنْ أَكْ ذَامَالٍ كَثِيرٍ أَحْدَبِيهِ
فَلَوْ الْمَالُ بِنِسْبِي حَيَايَ وَحِفْظِي
وَإِنِّي لَمُعْطَمَا وَجَدْتُ وَقَائِلُ
وَإِنِّي لَقَوْلٍ لِيذِي الْبَيْتِ مَرْجَبَا
وَإِنِّي لَمِدْعُوْنِي الشَّدِي فَا جِيبِهِ
وَإِنِّي لَمَلُوقُ عَتْرِي مِرَارَهُ
وَإِنِّي لَمَرْجَاءُ الْمَطْحَى عَلَى الْوَجَاءِ
وَأَعْمَلُ ذَاتِ اللُّؤْيِ حَتَّى أَمْرَهُهَا

عَلِي لِسَانِي فِي الْخُطُوبِ وَلَا يَدِي
وَيَبْلُغُ مَا لَا يَبْلُغُ السِّيفُ مَزِيدِي
وَإِنْ يُعْتَصِرُ عَوْدِي عَلَى الْجَهْدِ كَيْدِي
وَلَا وَقَعَاتُ الدَّهْرِ يَفْلُحُ مَبْرَدِي
لَمَوْقِ زَارِي لَيْسَلَةَ الرِّيحِ أَوْ قُدِّي
وَأَهْلًا إِذَا مَا جَاءَ مِنْ غَيْرِ مَرِيدِي
وَاضْرِبُ بِيضَ الْعَارِضِ الْمُتَوَقِّدِي
وَإِنِّي لَمَسْرَاكُ الْمَالِ لَمَّا لَمَّ أَعْوَدِي
وَإِنِّي لَمَسْرَاكُ الْفِرَاشِ الْمُسَهَّدِي
إِذَا حُلَّ عَنْهَا رَحْلُهَا لَمْ نُقَيِّدِي

هذا البيت من قصيدته التي يقول فيها
تروح من الحسام أنت معتدي

أَكْفَهَا إِنْ تَدْبُحَ اللَّيْلَ كُلَّهُ
وَالْفَيْتَهُ بَجْرًا كَثِيرًا فُضُولَهُ
فَلَا تَعْجَلَنَّ يَا قَيْسَ وَأَرْبَعٌ فَإِنَّمَا
حَسَامٍ وَارْمَاحٍ بِأَيْدِي اعْرِزِي
لَبُوثٍ لَدِي الْأَشْيَالِ مَجْمَعِي عَمْرِيهَا
فَقَدْ ذَاقْتُ الْأَوْسَ الْفَيْتَالَ وَطَرِي
تَنَاعِي لَدِي الْأَبْوَابِ حُورَانِوعَمَا
نَفْتَكُمُ عَنِ الْعَلِيَا أُمَّ لَيْثِمَةَ

تَرَوْحُ إِلَى بَابِ ابْنِ سَلْمَى وَتَفِيْدِي
جَوَادًا مَتَى يَذْكُرُ لَهُ الْخَيْرُ يَزِيدِي
فَصَارُوكَ أَنْ تَلْقَا بِكُلِّ مُهْتَدِي
مَتَى تَرَهُمْ يَا بَنَ الْخُطِيمِ تَبَدِّي
مَدَاعِيْسَ بِالْحَطِي فِي كُلِّ مَشْهَدِي
وَأَنْتَ لَدِي الْكِنَاتِ كُلِّ مُطَرَدِي
وَكَحْلِ مَا فِيكَ الْحَسَانَ بِأَيْدِي
وَزَنْدُ مَتَى تَقْدَحُ بِهِ النَّارَ يُصَلِّدِي

قال حسان رضي الله عنه يذكر حماره بن هشام بن
المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وهو يته يوم بدر ثم
حسن اسلام واستشهد في اجباد بن رحمه الله تعالى

تَبَلَّتْ فَوَادِكَ فِي الْمَنَامِ خَرِيْدَةً
كَأَلْسِكَ نَخْلِيْطُهُ بِمَاءِ سَحَابَةٍ
نَفْحُ الْحَقِيْبَةِ بَوَّصَهَا مُنْصَدِّدَةً
بُنِيَتْ عَلَى قَطْرِ اجْتَمَ كَانَتْ
وَتَكَادُ تَكْسُلُ أَنْ تَجْحَى فَرَشَهَا
أَمَّا النَّهَارُ فَمَا أَفْتَرُ ذِكْرَهَا

نَسَقِي الضَّمِيْعَ بِيَارِ دِيْسَامِ
أَوْعَانِي كَدَمَ الذَّبِيْحِ مَدَامِ
بِلِهَادٍ غَيْرِ وَشِيْكَةِ الْأَقْسَامِ
فَضْلًا إِذَا قَعَدْتُ مَدَامِ حَامِ
فِي لَيْلٍ خَرَعْبَةٍ وَحُسْنِ قَوَامِ
حَتَّى تَغِيْبَ فِي الضَّرِيْحِ عِظَامِي

اقسمت انساها واترك ذكرها
يا من لعازلة تلوم سفاهة
بكرت على سحرة بعد الكري
زعمت بان المرء يكرب يومه
ان كنت كاذبة الذي حدثني
ترك الاحبة ان يقابل دونهم
جروا تمزع في الغبار كأنها
تذرا العناجيج الجياد بقفرة
ملوت به الفرجين فارقت به
وبنوابيه ورهطه في معرك
طحنهم والله بنفذ امره
لولا الاله وجريها لتركنه
من كل ما سوري يشد صفاده
ومجدلا لا يستجيب لدعوة
بالعار والذل المبيح اذا راق
بيدي اغر اذا انتهى لم يجزه
بيض اذا لوت حديد اصمت

والليل توزعني بها اجلومي
ولقد عصيت الى الهوي لوائي
وتقارب من حارث الايام
عدم لمعتك من الايام
فنجوت من الحارث بن هشام
ونجا براس طهرة ولبام
سرجان غاب في ظلام
حر الذمول بمجسد ورجام
وثوى احبته بشر مقام
نصر الاله به ذوي الاسلام
حرب يشب سعيها بضم
جزر السباع ودسه بجوامي
صغر اذا لاتي الكتيبة جام
حتى ترول شواخ الاعلوم
بيض الشوق شوق كل همام
نسب القصار سميذع مقدم
كالبروق تحت ظلال كل غمام

ليس الكيعم حين يستجر القينا
فسلحت انك من معاشر خانية
فزع المكاره ان قومك اسرة
من صلب خندف ما جد اعراقه
وترنج فيه الاستنة شرعا

قال الحارث بن هشام بعذر من فراره

والخيل تضرب تحت كل قتام
سليح اذا حضر القتال لبثام
من ولد شجاع غير جد كرام
بخلت به بيضاء ذات ثمام
كالجفر غير مقابل الاعمام

الله يعلم ما كنت تركت قتالهم
وعلمت اني ان اقاتل واحدا
فصرفت عنهم والاحبة فيهم

وقال حستان رضي الله تعالى عنه

الم تسال الربيع لجديد التكلما
ابي رسم دار الحجي ان يتكلما
بقاع نقيع الجرع من بطن بلين
ديار لشعشاع الفؤاد وتر بها
واذ هي حوراء المدامع ترعى
اقامت به بالصيف حتى بد لها
فلمادت اعضاده ودنا له

حتى علو فرسي باحس مرزبد
اقتل ولا يضر وعدوي شهيد
طعنا لهم بعقاب يوم مفيد

بمدفع اشداخ فرقة اظلم
وهل ينطق المعروف من كان ابك
تحمل منه اهله فتها
لبالي تحتل البراض فتغلا
بمدفع الوادي ارا كما منظما
نصاص اذا هتت له الريح ارذا
من الارض دان جوزه فتحما

قال حسان رضي الله عنه

خَابَتْ بنو أسيد وأب عزيزهم
منهم أبو العاصي تجدد مقعصا
والمرء زمة قدر كن وخره
ونجا ابن قيس في بقية قوم

قال حسان رضي

الم تر ان طلحة من قرين
وكان أبوه بالسلفا وهرا
هو الرجل الذي جلب ابن سعد
هو الرجل الذي حدثت عنه

قال حسان رضي

لقد كان قيس في الليام مرددا
ولادة سوء من سميت انها
سفاها جارا من احمق منهم
فجارت بغير الام الناس محمدا
قال حسان رضي
الا ابلفاعني اسيدا رسالة
لعمرك ما اوتي اسيد لجاره
وعتاي عبد غير موف بذيقة

قال

قال حسان بن جرير وهو هند بنت عتبة

أشرت لكاع وكان عادتها
لعن الآله وزوجها معها
أخرجت مرقصة الى احد
بكر ثقال لا حراك به
وعصاك استك تفين بها
قرحت عجيزتها ومشرحتها
ظلت ندا وهاذ ميلت لها
اقبلت زائرة ميا درة
وبعمك السلوب بزته
وسيت فاحشة ايت بها
فرجعت صاعرة بلا تريرة
زعم الولاد انها ولدت

قال حسان بن جرير عبد مناة من كنانة

اظننت بنو بكر كتاب محمد
لانتم بحمل المخزبات وجمعها
فقالوا على خط النبي فاصبحوا

كارماها من اوفض ورضا
احق من ان تتجمعوا العفا
انا مني بعلني بفضة وقراف

١٥٢

قال حسان رضي الله عنه

ما بال عيني دموعها تكف
 بانث بها غيرة تؤمر بها
 ما كنت ادري بوشك بيهم
 فعا دروني والنفس غالبها
 دع ذا وعد القريض في فخر
 ان ادع في المجد القههم سلفا
 بلغ عنى البيت قافية
 بالله جهدا لنقتلنكم
 او ندع في الاوس دعوة هربا
 كنتم عبدا لنا نحولكم
 كيف تقاطون نجدنا سفها
 شانكم جدكم وكرمنا
 تجعل من كان المجد تحتده
 هلا غضبتم لا عبدا قتلوا
 نقلتهم والسيف تاخذهم
 وكم قلنا من راس لكرم
 من ذكر خود شطت بها قدف
 ارضل سوانا فالشكل مختلف
 حتى رأيت لحدوج قد عمر قوا
 ما شفها والهجوم تعتكف
 يدعون مجدي ومدح شرف
 اهل فعال بيدوا ذا و صيفوا
 نذهم انهم لنا حلفوا
 قتلنا عينا وجيل تنكسف
 وقد بداني الكيبة النصف
 من جانا والعبد تضطف
 وانتم دعوة لها وكف
 جد لنا في الفعال تنصف
 كما عبدا الاوس كلما و صيفوا
 تور بغايت اظلم ظلف
 اخذ اعنفا وانتم كسف
 في فيلق يجتدي له التالف

ومن لبني عبدي بخالفكم
 ان سميرا عبدا طعى سفها
 بالكاهنين الذين جدتم
 عبد العصى والليام ان سفا

قال حسان رضي الله عنه

اباهب ابلغ بان محمدا
 وان كنت قد كذبتة وخذلة
 ولو كنت حرا في اروقة هاشم
 ولكن لحيانا ابوك ورثته
 سميت هاشم للمكرات وللعل
 سيعلوما ادى وان كنت زغما
 وحيدا وطاوعت الهجين الصرا
 وفي سرتها منهم منعت المطالما
 وماوى الخنا منهم فدع عندك شها
 وغوررت في كاپ من اللوم جها

قال حسان رضي الله عنه

رصيت حكمة الميرقال تيسر
 له كف تقبض دما وكف
 ونحن الحاكمون بكل امير
 ولا ينفك فينا ما بقينا
 الايامال لا ترذد سفاها
 وما اخستلذ حلت خالي
 يباري جودها سح الشمال
 قدما يبتني شرف المعالي
 منير الوجه ابيض كالهلا
 قضيتة ما جد ثبت المقال

قال حسان رضي الله عنه

لمن الصبي بجانب البطحاء
 ملقى غير ذي مهد

نجلت به بيضاء آنية
سعى الى الصباح معولة
فاذا نشأ رعت بمقطرة
غلبت على شبيه الغلوم وقد
أشربت لكاع وكان عادتها
من عبد شمس صلته اخذ
يا هند انك ضلبي الحبر
تذكي لها بالقوة الهيد
بان السواد لحالك جعد
دق المشاش بناجد جلد

قال حسان يهجو ابا سفيان بن الحارث بن المطلب

لقد علم الاقوام ان ابن هاشم
ومالك فيهم محدد يعرفونه
وابلغ ابا سفيان عني رسالة
وان سناء المجد من آل هاشم
وما ولدت افنا ذهرة منكم
ولست كعباس ولا بن امية
وكنت دعيا ينط في آل هاشم
وان امرءا كانت سمته امة
هو العصف ذو الافئدة الواجد
فدونك فالصق مثل الصق القوم
فمالك من اصدار عزم ولا قوم
بنو بنت محروم ووالدك العند
كرما ولم يقرب عجايزك المجد
ولكن هجين ليس نوري لوزد
كما ينط خلق الزاكب القدح الفرد
وسمراء مغلوب اذا بلغ الجهد

قال حسان يهجو ابا سفيان ايضا

عصفت باير من ابيك وخاله
ولست بخير من ابيك وخاله
وعصفت بنو النجار بالسكران
ولست بخير من معاظلة الكلب

ولست

ولست بندي دين ولا ذي امانة
ولكن هجين ذو ذنابة لمقرف
ولست بحر من لوي ولا كعب
مجاحة ملح غير ضايف ولا عذب

قال حسان يهجو ابا سفيان

لست من المعشر الاكدمين
وليس ابوك بساقى الحجيج
ولكن هجين منوط بهم
بجيش من اللوم احساكم
لا عبد شمس ولا نوفل
فاقعد على الحب الارذل
كما نوطت حلقة الحميد
كجيش المشاشة في الرحل
لم تهجنا وركي مضطلي
فلو كنت من هاشم في الضم

قال حسان يهجو ابا سفيان

يا راكبا اما عرضت فبلغن
هل امر ترحين هان هجينكم
ثكلت ابنتي ان لم يقطعك ما جد
وان لم تقبل ستر النفسك انتي
تخبر ثلثا كلهن مهانة
على الناي مني عبد شمس وها
بشتم سيوى حسان ان كان شام
حسام يرذ العير مثلك واما
اصبت كرماتم اصحت ناديا
سلا سلا اغلور تشين المقادما

وتترك مثل الكلب يلج ايره
وتنزع محسورا وتقعدا اثما

عت اكلوا بعوه انه
المكروها

